



(مت ٢٨ : ١٩)

تلمذوا ...

سلسلة مبادئ في الحياة الروحية

# وتلميذا اللي خلف ما متش الجزء الاول

إعداد

بيت محبة الله

اسم الكتاب : سلسلة مبادئ في الحياة الروحية.

وتلמדوا (الى خلف مامتش) ج ١.

إعداد: خدام بيت محبة الله للطلبة المغتربين.

رقم الإيداع: ٢٠١٦/٧٤٥٥

الترقيم الدولي: I.S.B.N ٩٧٨-٩٧٧٩-٠٣-٨٥٩-٩

\* لنا رجاء فى المسيح ان تصل هذه  
السلسلة إلى يد كل شاب مسيحى بأقل  
تكلفة.

\* يمكنك ان تشاركنا هذا الرجاء بإهداءها  
لأصدقاءك وأحبائك.



## قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية (١١٨)

## تقديم

قال: اثنين أخوة ترك لهما أبوهما ميراث كبير، أراضي، عقارات، مصانع، أحدهما اهتم بأن يستثمر كل طاقاته في زراعة الأراضي وبناء العقارات وزيادة عدد المصانع ونسي نفسه تماماً، ومضي به العمر ورفض أن يتزوج لكثرة مشغوليته، بينما الآخر استثمر ميراثه ولكن بتعقل واتزان واهتم بموضوع ارتباطه فأختار شابة علي خلق ومثقفة ولها علاقة حقيقية مع الله، وأنجب ثلاثة أولاد وبنت واهتم بتعليمهم وبالعلاقاتهم مع الله وبعمل مذب عائلي كل يوم، ولما كبرتهم بأن يقسم لهم ميراثه قبل أن يموت بفترة طويلة فكانوا في محبة وسلام، وتقدم العمر بالأخوين الكبيرين، مات الأول ولم يجد من يرثه سوى أولاد أخيه، ومات الثاني وله أربعة أبناء وفي جنازته كان الناس يقولون حقاً "اللي خلف ما متش".

قلت: وهل الرهبان أو المكرسين أو حتى الشخص المتزوج إن لم ينجب، تكون حالتهم صعبة؟!

قال: لا يا ابني فمن الممكن أن يتزوج شخص وينجب لكن لا يهتم بأولاده ولا بخلاص نفوسهم وبدل ما أن يكونوا أبناء للملكوت يكونوا أبناء للهلاك. فيكون هذا الشخص حاله أسوأ ممن لم ينجب!!

كما أن البنوة ليست فقط البنوة الجسدية، فمن الممكن أن يكون شخص غير متزوج ولكن يكون له أولاد روحانيين كثيرين يعلمهم الحياة الروحية والعلاقة الحقيقية مع المسيح وبذلك يعطيهم ويفيدهم أكثر مما يعطي الآباء الجسديين أولادهم.

"قال لي خلف ما متش" سواء كان له أولاد روحيين أو أولاد جسديين، لكن من أهتم فقط بنفسه، واهتم فقط بأن ينجز ويثمر دون أن يعلم أولاده كيف ينجحوا ويثمروا، فسأخني يا ابني فهذا الشخص مات وهو حي. وهو بذلك شخص أناني ولم يهتم سوى بنفسه.

فمهما يتعب الشخص في خدمته فإن لم يعلم من بعده ويسلمه **كل** خبراته ويعلمه كيف يخدم وكيف يثمر فهو بذلك لم يخدم سوى نفسه!! ولم يعمل شيئاً للمسيح ولكن عمل فقط من أجل نفسه ومن أجل إرضاء ذاته ولتتمجيد اسمه.

قلت: الموضوع خطير يا أبي!! لم أكن انتبه لذلك من قبل!!  
قال: التلمذة يا بني موضوع خطير جداً وأهميته في ثلاثة أمور:  
**أولاً أنه وصية الرب يسوع.**

فآخر وصية قالها الرب يسوع قبل أن يصعد للآب السماوي هي  
اكرزوا وتلمذوا (مت ٢٨ : ١٩).

**فنصف الوصية كرازة والنصف الآخر تلمذة.**

**فالتلمذة لا تقل أهمية أبداً عن الكرازة.**

**فكرازة بدون تلمذة** تشبه من يستثمر ويمتلك ويتوسع لكن لا يترك  
من يكمل ما بدأه، فبعد أن يموت ستوقف كل أعماله وكل استثماراته،  
أو كمثل شجرة تكبر وتزهر لكنها لا تأتي بأي ثمر أو تأتي بثمر لكنه  
ثمر بدون بذار، فبهذا الوضع تظل وحيدة طوال عمرها ومع الوقت  
ستذبل وتموت ولا يكون لها فرع ولا أصل وينتهي نوعها تماماً ، ولكن  
الشجرة التي تأتي بثمر وكل ثمرة يكون فيها بذار، فكل بذرة فيها يمكن  
أنه نزرع وتأتي بثمر فيها بذار، فهذه تزداد وتتكاثر ويدوم الثمر.

فوصية الرب يسوع لنا أن هي نأتي بثمر ويدوم ثمرنا فهو قال  
**لتلاميذه وبالتالى لنا أيضاً "أنا اخترتكم وأقسمتكم لتذهبوا وتأثروا بثمر  
ويدوم ثمركم لكي يعطيكم الآب كل ما طلبتم باسمي (يو ١٥ : ١٦).**

(من الملاحظ أن استجابة الآب لنا مقترنة بأن نثمر ويدوم ثمرنا).  
أيضاً من بداية المسيحية كان من المعروف أن كل مؤمن هو تلميذ للرب  
كما هو مكتوب "وكانت كلمة الله تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر جدا  
(اع ٦ : ٧).

## فبالكراسة نثمر وبالتلمذة يدوم ثمرنا.

فتخيل كارز ذهب لبلاد لا تعرف المسيح وكرز لهم عن المسيح و آمن كثيرون واعتمدوا لكن لم يعلمهم كيف يكرزوا!! فعندما يموت تموت كرازته ويتوقف الإيمان على المجموعة التي كرز لها، لكن عندما يذهب كارز ويعلم عن المسيح ويبدأ يتلمذ أشخاص يكونوا هم بدورهم كازرين ويبدأ يعلمهم -وهو موجود معهم- كيف يكرزوا ويعلموا بل يعلمهم كيف يعلموا الآخرين أيضاً أن يكرزوا، من هنا تمتد وتتسع الكرازة وعندما يموت -بالجسد- لن تنتهي كرازته لأنه سيكون ترك وراءه كازرين يعملون أضعاف أضعاف ما كان يعمل.

وهذه هي الوصية الأساسية والمحورية لاستمرار الكرازة الموجودة في

(٢ :٢ :٢)

"وما سمعته مني بشهود كثيرين أودعه أناسا أمناء يكونون

أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً".

فبولس الرسول عندما كان يذهب ويكرز في مدينة ويتركها ويذهب لأخري كان لا يتركها فارغة، لكن كان يقيم فيها أساقفة وقسوس<sup>١</sup>

<sup>١</sup> وانتخبوا لهم قسوسا في كل كنيسة ثم صليا بأصوام واستودعاهم للرب الذي كانوا قد امنوا به (اع ١٤ :٢٣).

(كارزين) وكان يوصيهم هم أيضاً أن يقيموا كارزين<sup>٢</sup> ليذهبوا ويكرزوا  
ويقيمواهم أيضاً كارزين. فتخيل لو أن بولس الرسول كان يكرز في  
كل مدينة لكن لا يقيم أساقفة أبداً، وكان يقول "أنا وحدي الكارز  
أنا وحدي الأسقف، يكفي أن تكونوا شعباً حتى لا يشاركني أحد  
أسقفيتي التي تعبت فيها وأسسيتها، وعندما تحتاجون لخدمة سأقوم لكم  
بها ولن أتأخر أبداً عليكم، لكن لن يشاركني أحد في خدمتي التي تعبت  
فيها". هل كانت ستمتد خدمة بولس الرسول هكذا؟! هل كانت  
الكراسة تنمو وتثمر هكذا؟!

هل لو أن مارمرقس بعدما جاء لمصر وبدأ يكرز ويتعب ويعظ ويعلم  
لكنه لم يريد أن يقيم أنيانوس أسقفاً بل قال "أنا الأسقف الحقيقي  
والوحيد وهذه هي خدمتي التي بدأتها ولن أترك أحد يشاركني فيها"،  
هل كانت الكرازة ستنتشر بسرعة وبقوة وتمتد وتثمر في أرجاء مصر  
هكذا؟!

هل لو قال مرقس الرسول "أنا وحدي المعلم والرسول ولا يصح أن  
يوجد من<sup>٣</sup> يعلم أبداً ما دمت موجوداً!!"  
أو لو قال "أنا وحدي الكارز فقط عليكم أن تؤمنوا فالكرازة  
للسل فقط وأنتم لستم رسلاً" هل كانت المسيحية ستنتشر؟

<sup>٢</sup> و تقيم في كل مدينة شيوخا كما أوصيتك (تي ١: ٥)

هل كانت النفوس في المدن والقرى والنجوع ستصل إليها كلمة المسيح؟

قلت: بالطبع كانت المسيحية محصورة في مجموعة صغيرة في الإسكندرية ولن تكن لتخرج عنها أبداً!!

قال: وهذه هي النقطة الثانية لأهمية التلمذة:

### **إنها سر نمو الكنيسة.**

فلا نمو في الكرازة وفي عمل المسيح سوى بالتلمذة. فإن لم نهتم بالتلمذة فنحن بذلك نحكم على أنفسنا بالعقم، ونحتكر مجد الرب لأنفسنا، ونُحد من عمل الرب في الشعوب، ونكون السبب في عدم وصول بشارة الإنجيل للأمم.

فتخيل معلم للألحان، تعلم كل الألحان، وكان صوته عذب، وذاكرته حاضرة يبدأ يُسَلِّم الألحان لمجموعة من الشباب لمكنه كان لا يسلمهم كل شيء ولا يشجع أحد منهم يُسَلِّم الألحان لمن هو أصغر منه، بل يقول لهم "طالما المعلم الكبير موجود فغير مسموح لحد أن يُسَلِّم في وجوده". وكان يسمونه المعلم الكبير، وبالرغم من وجود قري ونجوع كثيرة قريبة منهم كانت تحتاج لمن يُسَلِّم لها الألحان لكنه لم يسمح أبداً لأحد من مريديه -ولا نقول تلاميذه- أيذهب ويُسَلِّم، فحرم الكثيرين

من الاستفادة حتى يظل هو المعلم الكبير والمعلم الوحيد، وعندما مات بدأ الصراع بين تلاميذه - أقصد أتباعه - على من يخلفه في لقب المعلم الكبير ليبدأ في عمل أتباع جدد.

**لكن** على العكس من ذلك كان يوجد شخص آخر أقل منه موهبة، كانيُ سلّم الألحان وكان يوصي من يعلمه أن يعلم هو أيضاً شخص آخر على الأقلّيوّ صيه أن يتعهد بأن يعلم شخص آخر وهكذا. فعنها مات لم تمت الموهبة بل ترك كثيرون يعلمون بل الجميع كانوا يعلمون ما وصل إليهم ولم يوجد صراع لأنه لم يوجد لقب "المعلم الكبير" ليتصارعوا عليه.

فتخيل لو أن روح الكرازة استمرت في كنيستنا بعد مرقس الرسول -بنفس روحه وبنفس حماسه وأمانته، وكرزنا في كل دول أفريقيا وآسيا و كل الدول المجاورة، وكان يوجد مع روح الكرازة روح التلمذة، بمعنى أن في كل دولة كان يذهب إليها كارز (أسقف) يعمل على أن يوجد فيها أساقفة (كارزين) في كل مدينة، ويذهب هو لدولة أخرى يكرز ويقيم أساقفة (كارزين) ويتركهم يكرزوا، فلو كانت روح الكرازة ملازم لها روح التلمذة وحافظنا على وصية المسيح "اكرزوا وتلمذوا" لكان الحال تغير في العالم كله. لكن عندما ماتت فينا روح التلمذة ماتت من بعدها روح

الكراسة وتركنا الشعوب الطيبة من حولنا في العبادات الوثنية (التماسيح والأشجار) يصرخون ويقولون "اعبر.. وأعنا" (أع ١٦ : ٩).

قلت: لكن نشكر الله يا أبي لقد بدأت في السنوات الأخيرة روح الكرازة تدب في كنيستنا وبدأ يوجد كارزين في دول كثيرة؟

قال: نشكر الله كثيراً يا ابني ونطلب من الله أن يعطي روح التلمذة أيضاً، فلا نكتفي بأن توجد لنا كنيسة أو مجموعة كنائس في كل دولة، ولكن نعمل كما فعل بولس الرسول في كل مدينة وليس في كل دولة— يوجد لنا (أساقفة وقسوس من أهل المدينة) يكرزوا وتلمذوا هم أيضاً من حولهم.

فهذه هي الطريقة الوحيدة التي بها تستطيع الكنيسة أن تواجه تيارات الإثم والشر والخطية التي تحتاج العالم، فالدول الغربية تترنح في الإثم والخطية وفي الإلحاد والمثلية والإباحية، وديانات كثيرة تنمو وتنتشر بسرعة باستراتيجية منظمة، فإن لم نطيع وصية المسيح "اكرزوا وتلمذوا" ونعمل بكل طاقاتنا وبكل سرعة، سوف يلحق الشر بأبناءنا ويدخل الإثم بيوتنا، وكنائسنا ستكون مثل كنائس أوربا لا يدخلها سوي مجموعة من العجائز والجدات. فسر بقاء الكنيسة في وسط تيارات الشر والإثم هي أن نطيع وصية المسيح، ولا يوجد حل آخر ولا يوجد

باب ومخرج للكارثة التي تحتاح العالم سوي أن نرجع لوصية المسيح  
**"اكرزوا وتلمذوا".**

لننتبه يا إخوة ولنقرأ المستقبل، فشعوب وأمم كانت تزدهر فيها  
 المسيحية وتمتلأ بالأديرة والكنائس<sup>٣</sup>، ولكن للأسف الآن بدأت  
 المسيحية في هذه الدول تنهار وتباع فيها الأديرة والكنائس كنوادي  
 ليلية للشر والخطية، والأطفال يعلمونهم في المدارس الحكومية (في أوروبا  
 وأمريكا) أن المثلية شيء طبيعي والإباحية والزنا ليس خطية، والعفة  
 والطهارة مرض نفسي وكبت، وما يحدث في الغرب سيصل إلينا  
 ويحارب أبنائنا وبناتنا أجلاً أم عاجلاً.

**والمسيح منتظر منا أن نعمل شيئاً ونطيع وصيته قبل فوات الأوان.**

فلو كل مسيحي سواء طفل أو شاب صغير أو كبير، كان كارز في  
 كل مكان يتواجد فيه - كارز بسلوكه بصلواته وأيضاً بكلامه عن محبة  
 المسيح وغفرانه وأبديته. كنا سنرى عالم مختلف.

فلابد أن نعلم أبنائنا الكرازة وأن عليهم مسؤولية تجاه العالم كله،  
 ليس بسلوكنا فقط لكن مع سلوكنا لابد أن نبادر ونتكلم ونشهد عن

<sup>٣</sup> القسطنطينية التي كانت كرسي القديس يوحنا فم الذهب أصبحت الآن تركيا التي لا يوجد  
 بها سوى آثار وأطلال كنائس شهادة عن تاريخ مضى واندثر. أيضاً النوبة التي كانت  
 مملكة بأكملها مسيحية فقط من ثلاثمائة عام أصبح لا يوجد بها أي مسيحي.

المسيح، أيضا نحتاج أن توجد فينا روح التلمذة ونسلم كل ما نعرفه ونسلم كل خبراتنا الروحية لأبنائنا الروحيين قبل أن نموت.

لنفرح بأن من يأتي بعدنا سيكون أفضل منا.

ولا ننظر لأنفسنا وكأننا الوحيديين المتميزين ونظن

إنه لن يأتي بعدنا أحد مثلنا، فلنجتهد ونكون أمناء

ونعمل من أجل امتداد الكنيسة ونمو الإيمان وليكون

كل هدفنا مجد المسيح وليس مجد أنفسنا.

قلت: وما هي المعوقات التي تعطل وجود روح التلمذة يا أبي؟!

قال: أول معوق للتلمذة هي

### عدم الإدراك

فعدم إدراكنا للنصف الأول من وصية المسيح فبالتالي لا نصل للنصف الثاني، فعدم إدراكنا لأهمية الكرازة فحتماً يتبعه عدم إدراك لأهمية التلمذة، فكثير من الشعوب التي من حولنا لا تدرك ولا تعي معني الخلاص ولم تسمع من قبل عن الإنجيل، كما إنها ليس لديها أي مانع أو رفض لكلمة الخلاص، لكن فقط بسبب عدم إهتمام أحد بأن يخبرهم عن هذا الخلاص العظيم فاستمروا في حرمانهم وتعبهم، كل هذا بسبب ضياع روح الكرازة منا وكما أوضحنا في (دوافع العمل ج. ١٠) فنحن نحتاج أن ندرك خلاص أنفسنا ونثق في غفراننا وفي

أبديتنا حتي نستطيع أن نخبر الآخرين، فعندما يضع كل ذلك بالتالي يضع منا تماما إدراك أهمية التلمذة ومن يتكلم نعتبه يهذى.

أيضا يوجد من يدرك أهمية الكرازة، لكنه لا يدرك أن التلمذة هي نصف وصية المسيح ولا تقل في الأهمية عن الكرازة، فبدون تلمذة لا تنمو الكرازة.

**فنكون** مجرد شجرة أتت بثمر لكن ثمرها لأ ثمر، ثمرها عقيم، فحتي ولو كانت شجرة كبيرة وعظيمة لكنها ستظل وحيدة ومحدودة مهمل كبرت!!

**ولكن** الأفضل منها أن تكون شجرة صغيرة ولكن تصنع ثمرًا به بذار يلقي في حقول أخرى، فينمو ويثمر ثمر به بذار يثمر بدوره، وهكذا تمتد ويستمر الثمر ليملا كل الأرض.

فنحن نحتاج أن ندرك أهمية التلمذة وأنها الوصية الأخيرة والمحبة من المسيح أبونا الحبيب التي تركها لنا قبل أن يترك الأرض ويصعد للسماء، وأيضا نحتاج أن ندرك أنه بدون تلمذة لن يوجد نمو وامتداد لملكوت الله. ليعطي الله الاستنارة لكل شعبه أن يدرك أهمية التلمذة. إدراك لخادم الشباب أن يتلمذ الشباب حتى يكونوا خدام معه، وللخادmates أن يتلمذن الشباب حتى يصرن هن أيضا خادmates، للأب الأسقف أن يتلمذ من يصير معه اسقفاً مساعداً. الكل مدعو

للتلمذة كل شخص بحسب ما وصل إليه من نعمة عليه أيّف صلها لمن بعده ويظل بجواره ويعلمه حتى ينمو ويكمل مكانه بنفس القوة والإمكانية وأكثر. ومنهج مبادئ الحياة الروحية هو منهج مبني على التلمذة، فمن ينمو في حياته الروحية فالدليل على إنه نمو حقيقي هو أن يثمر ويدوم الثمر ويبدأ أن يسلم ما تعلمه لآخرين ويتابعهم حتى يعلموه لآخرين أيضا.

قلت: هذا هو المعوق أول وهو عدم الإدراك. لكن ما هو المعوق الثاني يا أبي؟

قال: المعوق الثاني هو

### الذات.

والصراحة يا ابني الذات هي المعوق الأخطر للتلمذة، لأنها تمنع الإدراك، فحتى لو جاءت فرصة للشخص أن يدرك ويعي معنى التلمذة وأهميتها لكن بسبب الذات يعمي أو يتعامى عن أهمية وضرورة التلمذة، لأن الذات تكون عائق ومعوق تمنع أي بصيص من نور يحاول أن يشرق في قلب الإنسان، وتجعله لا يرى إلا ذاته، ولا يتصور إنه يوجد من يصلح للتعليم والكراسة غيره، ويظن إنه هو الوحيد الذي لديه المواهب وإنه الوحيد الذي يصلح للتعليم ولا يقبل أي منافسة، وتكون عنده غيرّة من أي شخص عنده موهبة لئلا ينافسه ويأخذ من مكانته.

ولا يشجع أي من أتباعه أن يكون له تلاميذ فقط هو "المعلم"، والمعلم الكبير، والمعلم الوحيد، ولا يوجد معلم غيره، الكل أتباع وسيظلون أتباع حتى يموت هو. ولكن الحقيقة ليس لا هو بمعلم ولا هو بأب. فالأب "يجب أن ابنه يكون أحسن منه". والمعلم يجب أن تلميذه يكون مثله ويعمل أعمال أعظم منه (يو ١٤ : ١٢).

**فنحن** في زمن من النادر أن نجد آباء حقيقيين يريدون لأولادهم (الروحانيين) أن يكونوا أفضل منهم، ومن النادر أن نجد معلمين حقيقيين يريدون لتلاميذهم أن يفعلوا أفضل مما يفعلوا هم. كل ذلك بسبب الذات، وهذه هي الحرب الكبرى في الحياة الروحية والحرب الأخطر والمدمرة للخدام وللكرزبين وقد تكلمنا كثيراً من قبل عن خطورتها (خطورة الفأر الميت ج ١). وأخطر شيء فيها أنها غير معروفة ولا يري الشخص إنه يعمل خطية، ولا إنه يمنع امتداد ملكوت الله، ولا إنه يسرق مجد الرب لنفسه (اش ٤٢ : ٨). لكن ينبغي على كل خادِم أن يقول كما قال يوحنا المعمدان "ينبغي أن ذاك يزيد وأني أنا أنقص" (يو ٣ : ٣٠).

**فالمعلم** الحقيقي هو الذي يعلم تلاميذه أن يعملوا أعمال أعظم من التي يعملها هو كما قال الرب يسوع بنفسه "الحق الحق أقول لكم من يؤمن بي فالأعمال التي أنا اعملها يعملها هو أيضاً ويعمل أعظم

منها لأني ماض إلى أبي" (يو ١٤ : ١٢). ويكون لديهم هذا الشعار دائماً

### "اللي ها ييجوا بعدنا هايكونوا أحسن منا"

ويعلموا ذلك لتلاميذهم ويوصوهم أن يسلموه هم أيضاً لمن بعدهم. وهذا هو سر نمو وامتداد ملكوت الله علي الأرض. كما قال الرب يسوع "أن ملكوت الله مثل خميرة صغيرة توضع في الدقيق فتخمّر العجين كله" (مت ١٣ : ٣٣). فالخميرة الصغيرة تؤثر على كمية الدقيق التي حولها فتتخمّر كلها وبدورها تخمّر هذه الكمية كمية أكبر أيضاً وتظل هكذا حتى يتحول العجين كله إلى عجين مختمر. ولكن إن اكتفت الخميرة فقط بنفسها وقالت "أنا الخمير وأنتم فقط عجين وستظلون عجين". هل بذلك سيختمر العجين؟!

قلت: بالطبع لا. فستظل وحدها ويظل تأثيرها محدود.

قال: ومن يفعل مثل ذلك ويكتفى بدائرة الأتباع الذين حوله وبعد موته هؤلاء الاتباع يبدأوا بعمل أتباع لهم. فبذلك يظل ملكوت الله محدود ومحصور في مجموعات الاتباع ولا ينمو ولا يمتد إلا في حدود الاتباع.

قلت: وما الذي يجعل الشخص يتحرر من الذات ويكون كل هدفه

مجد المسيح ويهتم بأن يكون تلاميذه أفضل منه؟

قال:

أولاً: الشبع بالمسيح. فعندما يشبع الإنسان بالمسيح لا يبحث عن أتباع يكونون شبع لذاته. بل يكون شعبان بالمسيح كما هو مكتوب "فقال لهم يسوع أنا هو خبز الحياة من يقبلي إني فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش ابداً" (يو ٦ : ٣٥).

ثانياً : عندما يدرك الإنسان إنه "ليس إله". وأنه لابد أن اليوم الذى سيموت فيه وتنتهى حياته على الأرض ويصير تراباً ، والذي سيبقي ويدوم فقط مجد المسيح.

ثالثاً : عندما يدرك الإنسان أنه ليس هو العريس. بل العريس هو المسيح، نحن فقط أصدقاء العريس، وكل عملنا فقط هو أن نساعد الناس في الوصول للمسيح (العريس) فالمعلم الحقيقي هو المسيح. ونحن نساعد الناس فقط أن يتعلموا من المسيح، ويكونوا تلاميذ للمسيح وأن يثمروا لمجد المسيح.

قلت: وما هو المعوق الثالث يا أبي؟

قال: المعوق الثالث هو

### **المشغولية وضياع الهدف**

فعندما ننشغل بأمر آخر غير ملكوت الله وخلاص النفوس يضيع منا النصف الأول من الوصية "أكرزوا" بالتالي يضيع منا الجزء الثاني

منها " تلمذوا ". لذلك الكنيسة منذ عصر الرسل كان لديها الوعي والإدراك الكافي لخطورة المشغولية حتى ولو كانت مشغولية الخدمة، فعندما حدث تدمير في توزيع احتياجات الفقراء، لم يترك الرسل الكرازة بالإنجيل ليهتموا بمثل هذه الأمور ولكن أقاموا سبعة شمامسة ليهتموا بذلك وأما هم فقالوا "لا يرضي أن نترك نحن كلمة الله ونخدم موائد . فانتخبوا يها الاخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملوئين من الروح القدس و حكمة فنقيمهم على هذه الحاجة. وأما نحن فنواظب على الصلاة و خدمة الكلمة" (أع ٦ : ٢).

فعندما تكون كل الطاقة موجهة للأنشطة والمباني ولإحتياجات الفقراء فلن يوجد وقت للكرازة ولا للتلمذة. ومن يكون كل اهتمامه بمثل هذه الأمور سيكون أتباعه مثله، وتكون هذه الأمور أولى اهتماماتهم.

**لكن** عندما تكون الأولوية لملكوت الله والكرازة به ووصول كلمة الخلاص لكل شخص في البشرية، بالتالي ستتقل لنا هذه الروح الكرازية لمن نتلمذه ليكمل بعدنا، ليستمر العمل وليمتد ملكوت الله ويثمر في كل شعوب الأرض.

فالمشغولية خطورتها لا تقل عن الذات لأنها مسترة أيضاً في حروبها وتأخذ الشكل القانوني، فلا بد أن تهتم بالفقراء والمرضى ولا بد أن تهتم

بالمباني والأنشطة. وفعل كل هذه الأمور مهمة لكن ليست الأولى ولا الوحيدة، فالأهمية بالكراسة بملكوت الله أولاً، ولكي يدوم ثمرنا في الكرازة بملكوت الله لا بد من الاهتمام بالتملذة. فبدون تلمذة لن يدوم ثمرنا ولن تصل بشارة الملكوت لكل شخص.

نلخص ما قلناه اليوم، تكلمنا عن أهمية التلمذة وهى:

١- وصية المسيح. ٢- سر نغو الكنيسة.

وتكلمنا عن معوقات التلمذة وهى:

١- الذات ٢- عدم الادراك ٣- المشغولية.

المرة القادمة يا ابني سنتكلم كيف تتم التلمذة؟ وكيف نختار التلاميذ؟ وكيف نتابعهم؟.



للحصول على باقى المجموعة PDF

من خلال هذا الموقع

**mbade2.com**

أو لسماع الأجزاء مسجلة بشكل درامي



**Soundcloud.com/mbade2**

# في هذه النبذة



تطلب هذه السلسلة من : بيت محبة الله بالزيتون

٠٢٢٢٥٨٥٩٦٥ - ٠١٢٨٥٦٢٥٣١٤